

تأثير الاتجاهات الثقافية في المجتمع على هوية تصميم المنازل Impact Of Society Cultural Trends On House Design Identity

د. دعاء اسماعيل اسماعيل عطيه

مدرس بقسم التصميم الداخلي والآثاث ، كلية الفنون التطبيقية جامعه بنها

ملخص البحث Abstract:

الكلمات الدالة Keywords:
الهوية الثقافية
Culture identity
الهوية المكانية
Place identity
المنازل التقليدية
Traditional housing
سمات المنزل
House features
واحه سيوه
Siwa Oasis
الثقافة الموروثه
Cultural heritage
التصميم الداخلي
Interior design
هوية تصميم المنزل
House design identity

تؤكد النظريات الاجتماعية والنفسية المعاصرة ان الانسان هو نتاج لبيئته حيث تتأثر افكاره ورغباته بالاتجاهات الثقافية السائدة في مجتمعه التي تختلف تبعاً لتغيرات الطبيعة والعوامل البيئية حيث انتشارها مرتبط بمفاهيم العقيدة، العادات، والتقاليد. احد الاساليب المسؤله عن استدامه الاتجاهات الثقافية في المجتمع هي تصميم المنازل وذلك من خلال تحقيق الهوية المكانية والهوية الثقافية واثباته عن احتياجات انسانيه وثقافيه في المجتمع. يمكن تعريف المنزل بأنه فراغ مادي يعيش فيه الناس حيث تقوم داخله انشطه مختلفه وتفاعلات اجتماعيه وقيم ثقافيه ويتميز المنزل بثلاث سمات، سمات ثابتة : الهيكل المعماري من الحوائط والارضيات وغيرها وسمات شبه ثابتة : كالاتات وتوزيعه وسمات غير ثابتة: كالنشاطات والسلوكيات القائم داخله حيث بتجميعها يتحقق للمنزل وحدته الاجتماعيه والثقافيه في التصميم. الاتجاهات الثقافية الخاصه باى مجتمع هي نظام ينقل معاني مشتركة والتي عن طريقها يتواصل الناس وتنمو علاقاتهم الاجتماعيه ويطوروا في حياتهم وتتكامل الاتجاهات الثقافية مع النظام التصميمي للمنزل بغرض اظهار هويته التصميميه. يحاول بعض مصممي المنازل من خلال افكارهم التصميميه ان يتوصلوا الى حلول ابداعيه تعكس معنى الشموليه (globalization) التي من اهدافها ضياع الهوية الثقافية والاجتماعيه للمجتمع وفقدان الموروثات الثقافية، مما يؤدي الى اختفاء هوية المجتمع الثقافية الذاتيه، البعض الاخر من مصممي المنازل يكون اسيرا للاتجاهات الثقافية للمجتمع دون الاهتمام برغبات شاغل المنزل في التصميم. اهميه هذا البحث هو توضيح ان الاتجاهات الثقافية في اى مجتمع هي جزء مكمّل لمفاهيم تصميم المنزل ،فشاغل المنزل يشعر بالانفصال عن المنزل اذا لم يعكس تصميم المنزل كلا من رغباته والهوية الثقافية الخاصه به مما يجعل من الضروري الاهتمام بهويه المنزل في التصميم باعتبارها نشاط ابداعي صادر من مجتمع معين وحاجه ثقافيه معينه اضافاه الى رغبات ساكن المنزل. هذا البحث يقدم ويحلل علاقه متبادله بين شاغل المنزل من ناحيه وسمات المنزل من ناحيه اخرى ويكون الرابط لهذه العلاقه هي الاتجاهات الثقافية في المجتمع. ان شاغل المنزل في هذه العلاقه يعرف ويعطى معنى لسمات المنزل عن طريق اختياراته اى رؤيته الذهنيه وسمات المنزل تعرف وتعطى معنى لاختيارات شاغل المنزل. هذه العلاقه المتبادله تكون مدعّمه بدور اساسي للاتجاهات الثقافية مما يساعد على اظهار التصميم محققا كل من الهوية الثقافية للمنزل ورغبات شاغله. تطبق هذه العلاقه من خلال تجزئ المنزل الى اجزاء مختلفه حسب نشاط كل جزء فتظهر الاتجاهات الثقافية الخاصه والمنظمه لطريقه تفكير شاغل المنزل تجاه تصميم هذا الجزء وهى المؤثره على خياراته لسمات هذا الجزء، تكامل الاتجاهات الثقافية لتصميم اجزاء المنزل يعطى هوية تصميم المنزل. يتم توضيح وتحليل هذه العلاقه على واحه سيوه المصريه وهى أحد المجتمعات التي تمكنت من الحفاظ على الهوية الثقافية والهوية المكانية في تصميم منازلها، لذلك تتصف منازل اهل سيوه بالمنازل المتفقه مع البيئه المحيطه والاتجاهات الثقافية الخاص بهم.

Paper received 13th August 2015 ,accepted 9th November 2015 ,published 1st of January 2016

مقدمة Introduction:

العلاقه المذكوره على واحه سيوه المصريه باعتبارها احد المجتمعات التي تمكنت من الاحتفاظ باتجاهاتها الثقافية التقليديه.

مشكلة البحث Statement of the problem:

حديثا يحاول بعض مصممي المنازل من خلال افكارهم التصميميه ان يتوصلوا لتحقيق الحل الابداعي المتميز لتصميماتهم عن طريق عكس مفهوم الشموليه التي من اهدافها ضياع الهوية والموروثات الثقافية للمجتمع، مما يؤدي الى اختفاء هوية المجتمع الثقافية الذاتيه، بينما البعض الاخر من مصممي المنازل يقع اسيرا للاتجاهات الثقافية في المجتمع دون الاهتمام والاعتبار لرغبات شاغل المنزل في تصميم منزله .

اهداف البحث Objectives:

1- توضيح اهميه الهوية الثقافية في العمليه التصميميه لاستدامه المعيشه في المنزل ،فشاغل المنزل يشعر بالانفصال عن المنزل اذا لم يعكس تصميم المنزل رغباته التصميميه المرتبطه بالهوية الثقافية الخاصه بمجتمعه.

2- تقديم وتحليل علاقه متزنه متبادله بين رغبات شاغل المنزل من ناحيه وسمات المنزل من ناحيه اخرى حيث تكون الاتجاهات الثقافية هي الرابط لهذه العلاقه فنصل الى تصميم منزل ذو هوية ثقافيه محققا اهداف ورغبات شاغل المنزل.

منهج البحث Methodology:

اتباع البحث المنهج الاستقرائي لمعرفة الماده العلميه المتعلقة بالموضوع والمنهج التحليلي لتأكيد مضمون البحث.

ان الثقافه هي عامل مهم في العالم لتوضيح هوية كل مجتمع ويعتبر تصميم المنازل هي احد الطرق التي تمكن الناس من معرفه ثقافه وتاريخ اى مجتمع فهو النظام المرتب للتواصل، التفاعل والخصوصيه. يعكس تصميم المنزل الصفات الشخصيه لصاحب المنزل واسلوب حياته ونوع البيئه وتصوراته ورؤيته الذهنيه طبقا لتجاربه وعاداته وثقافته مما يظهر نماذج متنوعه للمنازل كلا طبقا للثقافيه الخاص به بذلك توضح هذه النماذج المختلفه اسلوب المعيشه والفلسفات المختلفه لكل مجتمع (1). تعمل الاتجاهات الثقافية والتقاليد في اى مجتمع على ازدهاره، واظهار تاريخ المجتمع من جهه وتتطلب استمراريه نقلها لاجيال المستقبل من جهه اخرى. وجود المنازل التقليديه التي تحمل الهوية الثقافية سوف يساعد الاجيال في المستقبل للمحافظة على ثقافتهم باستخدامها كاداه لنقل القواعد، التقاليد والقيم (2). المنزل هو نظام سكني يؤدي فيه الانسان نشاطات معينه وله ثلاث سمات: سمات ثابتة (المفاهيم الفيزيائيه الماديه)، سمات شبه ثابتة (الاتات وترتيبه) وسمات غير ثابتة (النشاطات والسلوكيات)، هذه السمات هي دليل اولي على شكل العلاقات الثقافية الخاصه في اى مجتمع (3). يحتوى هذا البحث على شرح بعض المفاهيم الاساسيه الخاصه بالهوية الثقافية، الهوية المكانية في التصميم والعلاقه بينهما مع تقديم وتحليل لعلاقه متبادله بين الرؤيه الذهنيه لشاغل المنزل والتي تعبر عن رغباته من ناحيه وسمات المنزل من ناحيه اخرى حيث الاتجاهات الثقافية للمجتمع هي الرابط للعلاقه ذلك من اجل التوصل الى تصميم منزل ذو هوية ثقافيه. يتم توضيح وتحليل

اماكن تحمل معاني وثقافيه خاصه بهم وهو ما يعرف "الهويه المكانية"(٩). يعنى ذلك ان مفهوم المكان يتضمن ليس فقط العنصر المادى ولكن ايضا العنصر العاطفى (١٠).

٢- هويه تصميم المنزل

يعتبر المنزل هو المكان الذى يمثل ماضينا، حاضرا ومستقبلا فهو الفراغ المادى الذى يعيش فيه الناس فتنشكّل الطريقه التى يعيشون بها من خلال تفاعلات اجتماعيه واتجاهات ثقافيه وسلوكيات مختلفه. بذلك يمكن القول بان هيكل المنزل وفرغاته وما يحتويه من اثاث وغيره يعبر عن وحده اجتماعيه وثقافيه فى التصميم. فتصميم المنزل يعنى تصميم تصور ذهنى تبعاً لرؤيه شاغل المنزل مع استخدام الاتجاهات الثقافيه الخاصه به لايجاد مكان للعيش فيه يحقق الوظيفه والجمال والهويه الثقافيه (١٢)، وهذا يؤكد الاندماج القوى بين الهويه المكانية والهويه الثقافيه. تجديد الهويه الثقافيه يفتح الطريق لتصميمات جديده. تعتبر الاتجاهات الثقافيه والصفات الشخصيه والسماط الماديه عوامل فعاله فى البعد التكويني للهويه الثقافيه فى تصميم منزل فهى تؤثر مباشره على تكوين تصور الموروث الثقافى مع رغبات شاغل المنزل مما يؤدى الى تصميم يحقق الاستدامه الثقافيه، وعدم تفعيل هذه الحاجه الثقافيه فى داخل المنزل يمنع شاغل المنزل من استخدام المنزل لاوقات طويله. اى اذا لم يعكس تصميم المنزل الهويه الثقافيه المرغوبه يشعر شاغل المنزل بالانفصال عن المنزل. بذلك يكون الهيكل المادى والفراغ الداخلى والاثاث هو نتاج ثقافى له مسئوليه فى تدعيم القيم الثقافيه داخل وخارج الفراغ(١٢)،(١٣) (١٤)

١-٢ سمات المنزل

ينحصر تصميم اى منزل فى ثلاث سمات: سمات ثابتة، كالعناصر المعماريه مثل الحوائط والارضيات او تلك التى نادرا اوبصعب تغييرها وسمات شبه ثابتة وتعرف بما تحتويه هذه الفراغات الماديه من عناصر مستخدمه مثل الاثاث وتوزيعه ومكملاته وملحقاته كالستائر وغيرها. وسمات غير ثابتة وهى ترمز للنشاطات داخل المنزل وما يصاحبها من سلوكيات مختلفه مثل الملابس، الدين، اللغه. من هنا نستطيع القول بان هذه السمات الثابته والشبه ثابتة وغير الثابته تعكس الطريقه التى يعيش بها الناس من مفاهيم وعادات اجتماعيه، تنظيميه، ثقافيه وبذلك تظهر الهويه الاجتماعيه والثقافيه للمنزل وشاغله. (١٥)

٢-٢ العلاقة بين شاغل المنزل، سمات المنزل والهويه الثقافيه: فيما يلى نقوم بتوضيح العلاقة المتبادله بين شاغل المنزل وسمات المنزل، حيث ان شاغل المنزل يعرف ويعطى معنى لسمات المنزل من خلال التعبير عن رؤيته الذهنيه (اختياراته) وسمات المنزل بدورها تعرف وتعطى معنى لرؤيه شاغل المنزل من خلال تحقيق هذه الاختيارات فى هيكل معمارى من حوائط وارضيات (سمات ثابتة) واختيار الاثاث وتوزيعه فى الفراغ الداخلى (سمات شبه ثابتة) بما يتناسب مع النشاطات والسلوكيات المتداوله فى هذا الفراغ(سمات غير ثابتة) حيث تكون الاتجاهات الثقافيه للمجتمع بمثابة العنصر الرابط لكل من طرفى العلاقة مما يساعد على اظهار هويه تصميم المنزل.

الإطار النظري Theoretical Framework

١-الهويه الثقافيه والهويه المكانية

١-١ تعريف الثقافه:

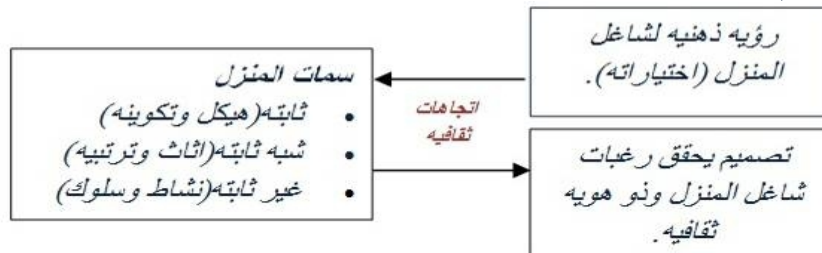
الثقافه هى مجموعه من المفاهيم الموروثة يعبر عنها فى صيغ رمزيه وعن طريقها يتواصل، يخلد، ويطور الناس معرفتهم واسلوبهم تجاه الحياه. الثقافه هى مشاركه للمعاني والتصورات الذهنيه حيث يترجم الناس الحياه بطرق متشابهه كثيرا، لذلك كانوا قادرين على بناء معانى مشتركه مكونه لحياه اجتماعيه يعيشون فيها جميعا (٣). الثقافه طريقه حياه وانتماء، سلوك، اعتقاد وتصرف الناس فى حياتهم، وهى فى تغير دائم ومتبادل مع الثقافات الاخرى (٤). يمكن القول بان الثقافه : متحركه، تشتمل على نظام يتكون من قوانين، يعبر عنها من خلال الجماعه كما يعبر عنها من خلال الاشخاص، تنقل استدامه المجتمع، تحتوى على وجهات نظر- قيم-عقائد- معايير -سلوكيات، تتشارك مع المجموعات، تفسر عن طريق كل فرد من الجماعه، تنقل من جيل الى جيل، لديها القدره على التغير(٥). تبعاً لذلك تقسم الناس الى مجموعات قائمه على عقائد وثقافه ووجهات نظر المجتمع. اوجد هذا التصنيف الاجتماعى تصور حدودى بين الناس يستخدم لمزولة شؤونهم اليوميه التى تقيد وتنظم التعامل بينهم. الثقافه متغيره على مر العصور وفقا لتطور المفاهيم واسلوب الحياه السائد وهذا التغير يحدث بصورة متدرجه وليس بصورة مفاجئه، وهى تتفاوت فى درجه مشاركه الافراد فيها الا انها تقدم فى النهايه طريقه للحياه فى المجتمع، اى هى نتاج بشرى ينبثق ويتطور فى عقول افراد المجتمع وتوجد ايضا فى شكل انماط للسلوك، المعارف، والاتجاهات والقيم.(٥)

٢-١ الهويه الثقافيه:

الهويه هى نظام بيولوجى ينمو من خلال ضبط، استيعاب وتقييم للحياه الاجتماعيه وتتطور بمرور الوقت. تعتبرالهويه الثقافيه اساس للادراك لان الاشخاص تدرك العالم بثقافتهم وفلسفتهم الشخصيه التى تحزن وتنظم فى الذهن. الهويه الثقافيه هى انعكاس للعادات والمعتقدات ووجهات النظر، فهى تؤثر فى الطريقه التى يعيشها، يسلكها ويفضلها الناس. الهويه الثقافيه تعطى معنى او رؤيه للفراغ الداخلى فى المنزل والتجديد فيها يفتح الطريق لتصميمات جديده (٤). اعتبر الاتحاد العالمى للعماره الداخليه والتصميم الداخلى (IFI) ان التصميم الداخلى والعماره الداخليه هما نتاج ثقافى لانهما صناع للمكان الذى يترجم، يحول، ويضيف المفهوم الثقافى (٦). لذلك كان من الضرورى ان يلعب التصميم الداخلى والعماره الداخليه دورا فى تسهيل المحافظه على التراث الثقافى واستدامه الاتجاهات الثقافيه المختلفه فى المنازل لانها تعطى رؤيه للمنزل من الخارج والداخل.

٣-١ الهويه المكانية:

عندما يحضر العنصر الانسانى فى الفراغ يصبح الفراغ مكان اكثر من كونه فراغ (٧). يعرف المكان على انه الفراغ الذى ياخذ صفته من خلال الافراد، الجماعات والاتجاهات الثقافيه، بذلك يكون مليئاً بالمعاني الثقافيه والنشاطات الاجتماعيه(٨). يمكن لشاغلى الفراغات تحويلها الى اماكن من خلال عمليه الاستخدام وبذلك يكون للناس هويتهم المكانية وهى التى تحول الفراغات الى



العلاقة المتبادله بين الرؤيه الذهنيه لشاغل المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه كعنصر رابط للعلاقة لتحقيق تصميم منزل ذو هويه ثقافيه .

لوالدين قد تغيرت فاصبحوا غير قادرين على العمل كما كان سابقا لذلك يتم قضاء معظم وقتهم في او حول المنزل الذي اصبح مركزا لنشاطاتهم وراحاتهم وبالتالي تغيرت اتجاهاتهم الثقافيه من "الاجتماعيه" الى "الانعزاليه" ومن "الاستقلاليه" الى "الاعتماديه". بذلك التغير يصبح ضروريا اما جزئيا بتغير نشاط الحجرات (تغير سمات غير ثابتة) مع تغير الاثاث وترتيبه (تغير في سمات شبه ثابتة) واما كليا بتغير المنزل اى تغير السمات الثابته، شبه الثابته وغير الثابته وذلك من اجل توفير الراحة المطلوبه لهم ومساعدتهم على استمرار العلاقات الاجتماعيه، النشاطات، الاهتمام بالصحه، والخصوصيه، المطلوبه لهم. (هذا التغير الكلي يعرف في الدول الاوربيه بدار المسنين).

- ينمو الاطفال بمرور الوقت ويصبحوا شباب حيث تتغير اتجاهاتهم الثقافيه من "الاعتماديه" الى "الاستقلاليه" وكذلك تكون حاجتهم الى "الخصوصيه" وهي القائم على الالتزام بالعادات والتقاليد ومبادئ الدين والتي تتم بفصل الشباب والشباب في حجرات النوم. هنا يكون التغير: اما تغير جزئي بتغير النشاطات في الحجرات (تغير في السمات الغير ثابتة) مما يتطلب التغير في قطع الاثاث واختيارها وتوزيعها لتكون المناسبه للنشاط الحجرات (تغير في السمات شبه الثابته) واما تغير كليا بتغير المنزل والانتقال الى منزل اخر ذو عدد من الحجرات تناسب هذا التغير في الاتجاهات الثقافيه. (هذا التغير الكلي يعرف في الدول في الدول الاوربيه بانفصال الشباب بعد سن الثامنة عشر في منزل خاص بهم)

- في العصر الاسلامي كانت الاتجاهات الثقافيه، الاجتماعيه والدينيه المنتشره بين افراد العائله تجبر المصمم على تخصيص مساحات خاصه للنساء بعيدا عن مساحات الرجال. بمرور الوقت حدث تغير تدريجي في الاتجاهات الثقافيه - الاجتماعيه من "العنصرية" و"الانعزاليه" الى "الحرية" و"الاجتماعيه" مما تتطلب حدوث تغير كلي تدريجي في تصميم المنازل، هذا التغير شمل السمات الثابته، السمات شبه الثابته، السمات غير الثابته للمنزل مما ادى الى تكوين تصميمات تتفق مع التغير في الاتجاهات الثقافيه والاجتماعيه.

٣- هويه تصميم منازل واحه سيوه:

ياخذ هذا البحث واحه سيوه المصريه نموذج يمكن تحليله لتوضيح العلاقه المتبادله بين اختيارات ساكن المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه كرابط للعلاقه حيث ان واحه سيوه هي احد الواحات المصريه القليله التي تمكنت من الحفاظ على اتجاهاتها الثقافيه التقليديه في تصميم منازلها حتى الان. (١٦)

٣-١ منازل سيوه التقليديه :

نستطيع التعرف على الخلفيه الثقافيه للمجتمع السوي من خلال منازلهم التقليديه (شكل ١) التي يظهر فيها انعكاس لكل من العوامل البيئيه الطبيعيه لهذه الواحه : مثل الموقع، التضاريس، المناخ، الخامه المحليه، اسلوب البناء، ايضا العوامل الثقافيه - الاجتماعيه: مثل طريقه المعيشه، العلاقات الاسريه والاجتماعيه، العقائد، التقاليد. اى ان العوامل البيئيه الطبيعيه والعوامل الثقافيه الاجتماعيه تلعب دور فعال في تصميم منازل واحه سيوه.

• العوامل البيئيه الطبيعيه لواحه سيوه.

- **الموقع:** تقع واحه سيوه في الصحراء الغربيه وتغطي مساحه ١٢٠٠ كيلو متر مربع (شكل ٢)
- **التضاريس:** الحدود الشماليه لواحه سيوه تتميز بالجبال الصخرية المسطحه والهضاب والسهول المرتفعه الحجرية والتي تمتد نحو الجنوب حيث تنحدر فجاء الى منخفض يحتوى واحه خضراء هي واحه سيوه. الحدود الجنوبيه والجنوبيه الغربيه تكون امتدادا لكثبان رملية تصل الى ليبيا حيث يكون امتدادها صحراوي (شكل ٢). تتميز واحه سيوه باشجار الزيتون والنخيل ومئات من الجداول والينابيع المائيه. (شكل ٣) (١٦)

تحقيق هذه العلاقه يقوم على تجزئ المنزل الى اجزاء مختلفه تبعا لنشاط كل جزء وبذلك تظهر الاتجاهات الثقافيه الخاصه والمنظمه لرؤيه شاغل المنزل تجاه تصميم هذا الجزء وهي التي تؤثر على خياراته لسمات هذا الجزء. التكامل بين الاتجاهات الثقافيه الخاصه بتصميم كل جزء تؤدي الى الوصول الى تصميم منزل يحقق رغبه شاغل المنزل مع اظهار الهويه الثقافيه لهذا التصميم.

٢-٣ امثله لتوضيح العلاقه المتبادله:

- يعبر شاغل المنزل كاحد طرفي العلاقه عن رؤيته الذهنيه (اختياراته) من خلال طلب عدد من حجرات النوم المنفصله لافراد عائلته والتي تتعكس على الجانب الاخر من العلاقه وهي سمات المنزل فيتم ترجمتها وعكسها مره اخرى لشاغل المنزل في تكوين حجرات نوم خاصه (سمات ثابتة) و اختيار وترتيب اثاث هذه الحجرات من سرير وتسريحه وغير ذلك (سمات شبه ثابتة) ليتناسب مع النشاط القائم في هذه الحجرات وهو النوم وما يلازمه من قراءه، سماع موسيقى هادئه وسلوكيات خاصه مثل الملابس الخاصه بالنوم (سمات غير ثابتة). بذلك تتحقق متطلبات شاغل المنزل في تصميم مرتبط بالاتجاهات الثقافيه للمجتمع وهي "الخصوصيه الشخصيه" وهي قيمه ثقافيه مرتبطه بخيار ساكن المكان .

- يعبر شاغل المنزل كاحد طرفي العلاقه عن رؤيته الذهنيه (اختياراته) بان يتم تخصيص مساحه واسعه لغرفه المعيشه في وسط المنزل لتجمع افراد العائله مع بعضهم للترفيه ولمناقشه امورهم العائليه مما يساعد على الترابط الاسرى. هذا ينعكس على الطرف الاخر من العلاقه (سمات المنزل) حيث يتم ترجمتها وعكسها مره اخرى لشاغل المنزل في الهيكل المعماري لغرفه المعيشه ووضعها في وسط المنزل (سمات ثابتة) ويتم اختيار الاثاث المناسب لها مع توزيعه (سمات شبه ثابتة) ليتناسب مع النشاطات القائم في هذا الفراغ وهو تجمع افراد العائله لمناقشه امورهم العائليه والتحدث باللغه الخاصه بهم مع تناول الماكولات الخفيفه ورؤيه التلغاف (سمات غير ثابتة)، بذلك تتأكد العلاقه الاجتماعيه بين افراد الاسره وتكون الاتجاهات الثقافيه الرابط للعلاقه هي "الانتماء الاسرى" و" تنميه العلاقات الاجتماعيه و" "الخصوصيه العائليه" .

٢-٤ الاتزان في العلاقه:

يعمل التوافق بين اختيارات شاغل المنزل والاتجاهات الثقافيه السائده في المنزل وسمات المنزل على التوصل الى علاقه متزنه مما يحقق احتياجات ساكن المنزل من الراحة، الصحه الفسيولوجيه والنفسيه، التواصل الاجتماعي بين افراده وافراد المجتمع، القيام بالنشاطات اليوميه مع الشعور بالحرية والخصوصيه. يؤدي التغير في الاتجاهات الثقافيه الى تغير مقابل في اختيارات شاغل المنزل (العكس صحيح) حيث يقابله تغير في سمات المنزل حتى يحدث اتزان في العلاقه. هذا التغير ينقسم لنوعان اما ان يكون جزئيا او كليا:

- **تغير جزئي:** يشمل هذا التغير السمات الشبه ثابتة والسمات الغير ثابتة فقط، فالتغير في السمات الشبه ثابتة يكون من خلال تغير في الاثاث واعاده توزيعه داخل الحجره مع تغير الاقمشه والستائر، واستبدال بعض الاكسسورات او تغير المجموعه اللونيه المستخدمه، اما التغير في السمات الغير ثابتة: يكون من خلال تغير في نشاط الحجره والسلوكيات المصاحبه لهذا النشاط ليتناسب مع رغبات ساكن المنزل .
- **التغير الكلي:** يشمل التغير هنا السمات الثابته بتغير الشكل المعماري للمنزل والسمات شبه الثابته بتغير شكل وترتيب الاثاث والسمات غير الثابته بتغير في النشاط والسلوك .

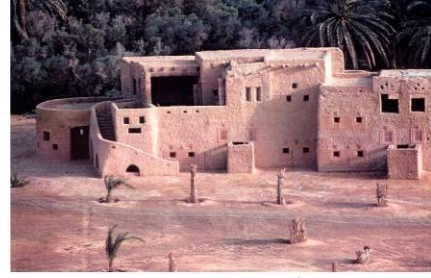
من امثله ذلك:

- يتمتع والدين في المنزل بالنشاط والقوه حتى يتمكنوا من تحقيق الاعمال اليوميه المطلوبه منهم ولكن مع مرور الوقت يصيبهم الكبر والوهن ويصبح تصميم المنزل الذي كان مناسبا في السابق غير مناسب لان الصفات الشخصيه والسلوكيه والاجتماعيه

الخرزفي كرابط لان جميع المواد المستخدمه في التكوين لها اساس ملحي يكون شديد الحساسيه للرطوبه، جيس الفخار وهو ناعم بنى اللون ومقاوم للشقوق يستخرج من الجبال القريبه والخشب من سيقان اشجار الزيتون والنخيل حيث لا تستخدم اى كيميائيات فى مداوته ولكن تستخدم ملوحيه المياه فى التخلص من الحشرات.(١٧)

- الاسلوب البنائى:

تستخدم واحه سيوه اسلوب البناء التقليدى الكرشيف " kershef " (اسلوب قدماء المصريين) وذلك للحصول على منزل مريح مناسب للظروف البيئيه لواحه سيوه. يتم استخدام كتل كرشيف والتي يتم ملائها بماده " talkht " والكتل الملحيه الماخوذه من بحيرات سيوه المجاوره والتي يتم تجفيفهم عن طريق تركهم للتعرض المباشر لاشعه الشمس حيث تترك لمده اسبوع او اسبوعين لتجف. المبانى عاده لا تزيد فى الارتفاع عن خمس امتار وسمك الحوائط عاده ٥٠ سم فى البدايه للدور الارضى وتقل الى ٣٠ سم فى الدور الاخير. يعتبر اسلوب البناء الكرشيفى العازل (للحراره والرطوبه) هو المناسب فى البناء بسبب ارتفاع الرطوبه الموجوده فى التربه لذلك اثناء فتره التكوين البنائى يبنى العمال طبقه فوق طبقه بعد التاكيد من جفاف كتل الكرشيف الرمليه (شكل ٤أ،ب). الغطاء الخارج للمبنى مصنوع من تكوين مختلط من كرشيف، حجر، جذوع النخيل، طوب مبنى من الطين. واستخدام الطين الخرزفي كرابط لان جميع المواد المستخدمه فى التكوين لها اساس ملحي يكون شديد الحساسيه للرطوبه حيث ان عمال البناء فى سيوه لديهم درايه جيده بتوازن الماء الدقيق الذى يحتاجون اليه فى ماده الربط، فيمكنهم البناء على مستويات لا تزيد عن ارتفاع ٤٠ سم يوميا وعاده يتم البناء فى الصيف. ويلي ذلك قياس مساحات الحجرات ثم يبدأ البناء لكتل سميكه الى ان يصلوا الى الارتفاع المطلوب ويتم تكرار ذلك لكل حجره بعينها. يتبع ذلك تدعيم حوائط الحجره بخشب جذع النخيل بتوصيله الى الاسقف للوصول الى نهايه ممتده لحوائط المبنى، والتي تستخدم ايضا كعنصر زخرفى فى التصميم الداخلى (شكل ٧أ،ب،ج). لوازم الابواب والشبابيك من كالونات واكر الابواب تكون مصنوعه من خشب الزيتون وبعض الابواب التقليديه تكون مصنوعه من خشب الزيتون او النخيل الذى يمكن اعاده تدويره مره اخرى (شكل ٥). وتكون فتحات الشبابيك صغيره جدا (شكل ٦)، (١٧)، (١٨)، (١٩).



(شكل ١) منظر خارجى لمنزل سيوى تقليدى



(شكل ٢) خريطة تبين موقع واحه سيوه داخل الاراضى المصريه



(شكل ٣) بحيره سيوه محاطه باشجار الزيتون والنخيل .

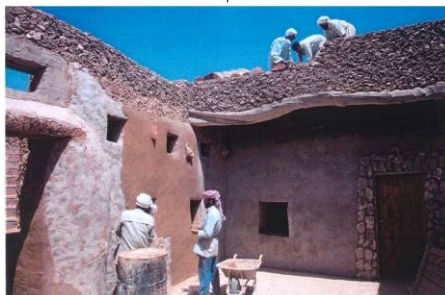
- المناخ: منطقه سيوه نادره بالمطر، ترتفع درجه الحراره المتغيره فى نهار الصيف لتصل ٥٠° وفى الليل تصل ٢٠° بينما درجه الحراره فى الشتاء متغيره بين ٢٥° خلال النهار و-٢° خلال الليل.(١٦)
- الخامات البنائيه المحليه: الخامات البنائيه الاساسيه فى واحه سيوه هى: الصخور الملحيه، الكرشيف " kershef " وهى طينه موجوده على اطراف البحيره، طينه الفخار وهى ايضا من البحيره المالحه وماده " talkht " كماده لملأ الكرشيف وهى عباره عن طينه مبلوله ومتخمرة من التربه المالحه حيث تترك لمده اسبوع او اسبوعين لتجف ويستخدم الطين



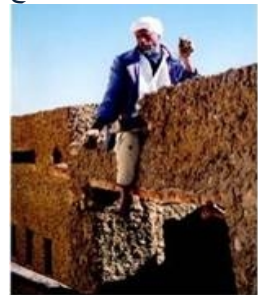
(شكل ٦) شباك صغير جدا مدفون فى حوائط كرشيفيه سميكه



(شكل ٥) باب تقليدى من خشب النخيل والزيتون المعاد تدويره.



(شكل ٤ب) منحنيات زخرفيه باستخدام سيقان اشجار النخيل تتخلل البناء بالكرشيف

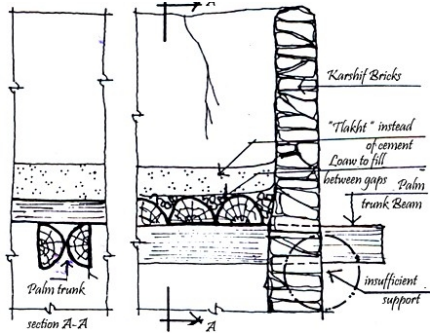


(شكل ٤أ) عاملى بناء اعلى واسفل المبنى يناولان الطين الخرزفى لتثبيت كتل الكرشيف.

منزلهم، لذلك ليس لديهم علاقات اجتماعيه خارجيه.(١٦). الدين السندي فى سيوه هو الاسلام ولغتهم " السيوى " وهى لغه البربر، يتكلمون ايضا العربيه ويعيشون على زراعه وبيع الزيتون والبلح.

• الاتجاهات الثقافيه-الاجتماعيه :

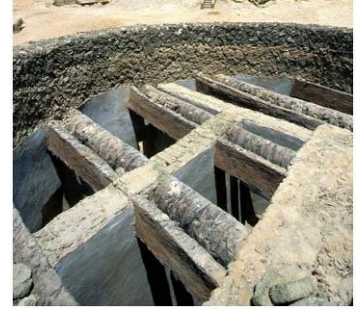
يتميز ابناء سيوه بان لهم قيمهم الثقافيه وسلوكهم الاجتماعى الخاص بهم والذى ظل كما هو ولم يصيبه التغير حيث انهم تمكنوا من المحافظه على اغلب سلوكياتهم التقليديه فهم شديد التحفظ فالسيدات السيويات نادرا ما يمكن رؤيتهن خارج



(شكل ٧ ج) قطاع في السقف لتوضيح كيفية استخدام شجر النخيل. (١٩)



(شكل ٧ ب) المنظر الداخلي للسقف من شجر النخيل بعد الإغلاق. (١٩)



(شكل ١٧) المنظر الخارجي للسقف من شجر النخيل قبل الإغلاق (١٩)

- حجره الضيوف " almarbouaa الماربويبا "ملتصقه بالمدخل ولها باب خارجي منفصل (شكل ٨)
- وجود قاعة خارجيه لجلوس الزائرين من الرجال "khas" (شكل ١٠، ٩، ١)
- وجود الحجرات الخاصة بالسيدات في خلف المنزل.
- توفير حجره معيشه بجانب حجرات النوم ليتجمع بها افراد العائله لمناقشه امورهم. (شكل ٨)
- تخصيص مساحات لتجميع السيدات لمزاولة الحرف اليدويه التقليديه نظرا لعدم تعاملهم مع العامه .
- ظهور الشبابيك صغيره منخفضه نسبيا ومدفونه في الحوائط الكرشيفيه السميكه لتوفير رؤيه خارج المنزل لافراد العائله دون ان يراهم من في الخارج. (شكل ٦، ١)

- ٢-٣ توضيح العلاقه بين رغبة شاغل المنزل، سمات المنزل والاتجاهات الثقافيه في منازل سيوه.

مثال (١)

رغبة شاغل المنزل :

المحافظة على الشؤون العائليه لتكون بعيده عن الاجانب والزوار وقصرها على افراد العائله .

الاتجاهات الثقافيه :

المحافظة على "الخصوصيه العائليه"، "الانتماء الاسرى" مع تكوين "علاقات اجتماعيه عائليه".

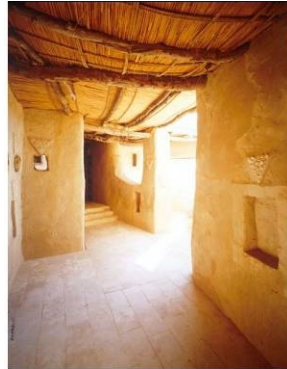
سمات المنزل:

السمات الثابته:

- تاخذ سلاسل المدخل شكل حرف L لتلافي رؤيه افراد العائله (شكل ١)



(شكل ١٠) المساحه الخاصه بجلوس الرجال "khas".



(شكل ٩) سقف مدخل "khas" من دعائم النخيل.



(شكل ٨) مسقط أفقي للدور الارضى. (١٩)

- الزخرفه الداخليه في الحجرات مثل نحت الاحجار او الفتحات داخل الحوائط.
- يتنوع استخدام الاثاث من ثابت (مبنى) واثاث متحرك من الاخشاب ودعائم النخيل. (شكل ١١، ١٢، أ، ب، ج، د)

السمات شبه الثابته:

- الاثاث بسيط ومريح ومصنوع من مواد محليه مثل كتل الرمل المجففه، كتل الكرشيف المجففه، خشب النخيل او الزيتون او احجار الجبال التي يتم نحتها. نوع الاثاث وشكله يتوقف على الحجرات ومدى اتساعها وعلى النشاط الذي يستخدم في الحجره (شكل ١١، ١٢، أ، ب، ج، د).



(شكل ١١ ب) منضده لحجره نوم من دعائم النخيل. (١٧)



(شكل ١١ أ) تصميم لسرير بغرفه النوم والمستخدمه فيه خامات محليه من دعائم النخيل. (١٧)

السمات الغير ثابتة:

- الحرف اليدويه التي تزاولها النساء مثل صناعه الملابس المزوده بشغل البرودرى التقليدى مثل البلوزات -العبايات -

- يتلائم تصميم الحجرات في المنزل السيوى مع النشاطات الداخليه المختلفه مثل النوم، الاكل، الجلوس، العمل والراحه

توضع على الارض بغرض اعطاء القيمة الجماليه للحجره. والحلى التقليديه التي تصنع من انواع مختلفه من الخامات مثل الفضة والجلد وغير ذلك (شكل ١٣ ب) والمشغولات الفخاريه من الطين الفخاري (شكل ١٣ ج) والسلال من زعف النخيل (شكل ١٣ د)

القوط -اغطيه السرير- اغطيه الطرابيزات، الاكلمه (شكل ١٣ أ) مع استخدام الوان مثل الاحمر، البرتقالي، البني والاخضر المستلهمه من الوان الطبيعيه المحيطة مع اختلاف احجامهم بين الكبير والصغير، ايضا اختلاف اشكالهم بين الدائري والمستطيل. وهي تستخدم اما معلقه على الحوائط او



(شكل ١١ د) الطوب الابيض البارد في حجرات الجلوس. (١٧)



(شكل ١١ ج) منضده وسط من زعف النخيل. (١٩)



(شكل ١٢ أ، ب، ح، د) اثاث مصنوع من خشب سيقان وزعف النخيل، حجاره الجبال، الكتل الملحيه والكرفشيف.

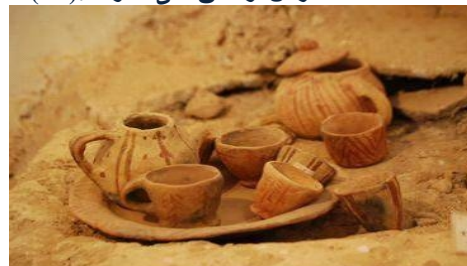


(شكل ١٣ ب) الحلى التقليديه من الفضة والجلد ذات الالوان الزاهيه (١٦)

(شكل ١٣ أ) الاكلمه السيوى مصنوعه من الصوف او من سعف النخيل، توضع على الارض او تعلق على الحوائط. (١٦)



(شكل ١٣ د) السلال السيوى المستخدمه في حفظ الحلى والطعام مصنوعه من زعف النخيل. (١٦)



(شكل ١٣ ج) المشغولات الفخاريه مصنوعه من الطين الفخاري الموجود بواحه سيوه. (١٦)

مثال ٢:

- والحوائط لعزل الحرارة عن الداخل (شكل ٧، ١٥).
- وضع بعض من الاثاث في فراغات دون اسقف. (شكل ١٥ ب)
- الشبابيك ذات الحجم الصغير الداخلة في الحوائط الكرشيفية السميكة تخفض من التعرض لاشعه الشمس المباشره وتقلل الحرارة في الداخل (شكل ٦)
- الفرن من الكرشيف "tabent" يكون خارج المنزل للتخلص من الحرارة (شكل ١٦).
- استخدام الحوائط بسمك ٥٠ سم في الدور الارضى وتقل الى ٣٠ سم في الدور الاخير مما يقلل من دخول الحرارة الى الفراغ الداخلى.



(شكل ١٥ أ) استخدام سيقان شجر النخيل في الى المدخل حيث الاسقف يساعد تقليل الحرارة في الداخل.



(شكل ١٥ ب) وضع الاثاث في فراغات بدون سقف في فصل الصيف (١٧).



(شكل ١٧ أ) الحوائط الخارجيه من خليط كرشيف الذى تم تجفيفه ويعطى الجمال للتصميم بالاضافه انه عازل جيد للحراره. (١٩)



- (شكل ١٨) منطقه مفتوحه حيث اشجار النخيل والزيتون تطل على الداخل من الخارج فتبرد الهواء وتنقيه قبل دخوله
- انعكاسات الحرارة بالليل من الاسطح الخارجيه تخفض الحرارة.
- الشبابيك المفتوحه في اتجاهات متقابله لبعضهم تؤدي الى مرور تيار هواء بارد في الداخل.

- رغبه شاغل المنزل : توفير الطاقه المستخدمه داخليا في عمليات: التبريد، التدفئه، الاضاءه والتخلص من التلوث .
- الاتجاهات الثقافيه: استخدام الاساليب والبدائل التقليديه المألوفه.

سمات المنزل :

أ- تبريد داخل المنزل صيفا .

السمات الثابته :

- استخدام الفراغ الحزوني للسلم داخليا وتحت السلم خارجيا كمكان لتجديد الهواء البارد (شكل ١٤).
- استخدام سيقان شجر النخيل والكرشيف في الاسقف



(شكل ١٤) تحت السلم الخارجى المؤدى يكون الهواء بارد.



(شكل ١٦) فرن tabent الكرشيفى خارج المنزل (١٧).



- (شكل ١٧ ب) الحوائط الداخليه للحجره مغطاه بالاحجار الملحيه العازله للحراره. (١٧)
- استخدام خليط من كرشيف المجفف، الصخور الملحيه المحليه، الاحجار ذات الالوان الفاتحه، الرمل ذو اللون الابيض ولون الارض كمواد تشطيبيه والتي لها خواص انعكاسيه تساعد في تخفيض الحرارة. (شكل ١٧ أ، ب)

- استخدام الملابس الخفيفه
- استخدم الاواني الفخاريه فى الاستخدامات المنزليه لتبريد المشروبات.

ب- تدفئه المنزل فى الشتاء

السمات الثابته:

- السماح لاشعه الشمس بالدخول الى المنزل من الشبائيك والابواب ومن خلال الكتل الرمليه المختلطه بسيقان اشجار النخيل فى اسقف الحجرات (شكل ١٩) وايضا الاشعه المنعكسه من خلال المرايا على الحوائط الداخليه لحرزون السلم لنشر الدفئ. (شكل ٢٠)



(شكل ٢١) اضاءه الحجرات ليلا، بالشموع المصنوعه من المواد المالحه. (١٧)



(شكل ٢٠) حوائط الفراغ الحرزوني للسلم المزود بالمرايا يلعب دور انبويه الاضاءه وتدفعه الداخل (١٩)

- عكس اشعه الشمس بعيدا عن المنزل عن طريق طلاء الحوائط الخارجيه بالوان فاتحه.

السمات شبه الثابته:

- زراعه نباتات بجانب فتحات المنزل يساعد على تقليل درجه حراره الهواء الداخل (شكل ١٨)
- الاثاث مصنوع من خامات محليه مثل كتل الملح المجفف، الانظمه الكرشيقيه المختلفه، خشب شجر النخيل او احجار الجبال جميعها تعمل على تقليل الحراره داخليا. (شكل ١٢، ١١، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠)
- يصنع السجاد من زعف النخيل صيفا لتقليل الحراره.

السمات الغير ثابته:



(شكل ١٩) اضاءه وتدفعه الداخل باشعه الشمس، المتخلله لكتل الرمل الابيض فى السقف. (١٩)

٤-١ الخلاصه :

١- قام هذا البحث بتوضيح اثر الاتجاهات الثقافيه على العلاقه بين الناس ومنزلهم، لماذا يختار الناس سمات محدده لمنزلهم، كيفيه استخدامهم لهذه السمات فى اظهار هويه تصميم المنزل حيث ان المنزل هو وسط تتكون فيه القيم الثقافيه لمجتمع بعينه فتصميمه يعكس الصفات الشخصيه لصاحب المنزل واسلوب حياته ونوع البيئه وتصوراته ورؤيته الذهنيه طبقا لتجاربه وعادته وثقافته. تجديد الهويه الثقافيه تفتح الطريق لتصميمات جديده للمنازل كلا طبقا للثقافه الخاص به واختلف لاساليب المعيشه والفلسفات لكل مجتمع.

٢- يعمل هذا البحث على تفكيك النظره الشمولييه لتصميم المنزل التى من اهدافها ضياع الهويه الثقافيه للمجتمع وذلك بالتركيز على ايجاد حلول تصميميه للاجزاء المختلفه للمسكن تبعاً لنشاطاتها المختلفه من خلال استخدام العلاقه بين رؤيه ساكن المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه الرابطه للعلاقه فيتحقق التصميم ذوالهويه الثقافيه .

٣- الهيكل المعماري، الفراغ الداخلى والاثاث والنشاطات القائمه فى اجزاء الفراغ يكون نتاج ثقافى له مسئوليه فى تدعيم واستدامه القيم الثقافيه داخل وخارج المنزل.

٤-٢ نتائج البحث Results :

١. اهميه دور التصميم الداخلى والعماره الداخليه والخارجيه للمنازل فى المحافظه على استدامه الاتجاهات الثقافيه المجتمعيه المختلفه.
٢. ايجاد علاقه متبادله وفاعله بين شاغل المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه للمجتمع مما تحقق تصميم ذو هويه ثقافيه.
٣. استخدام اهل سيوه اسلوب التجزئ فى بناء منازلهم وذلك ببناء حجره بعد الاخرى تبعاً للنشاط الخاص بهم من خلال الاتجاهات الثقافيه الخاصه بها مثل : " الخصوصيه " و " الانتماء الاسرى"، " استخدام الاساليب والبدائل التقليديه لتوفير الطاقه داخل المنزل" و " العلاقات الاجتماعيه بين الرجال"، " الحرف اليدويه التى تزاولها النساء" مما امكنهم من تحقيق خياراتهم الخاصه بتصميم منازلهم .
٤. القيم الثقافيه المتحفظه (conservative) فى سيوه منعت

السمات شبه الثابته:

- تصنع الاكلمه من الصوف لتدفعه الحجرات (شكل ١٣ ب)
- استخدام الوسادات على الاثاث لتحقيق الدفء.

السمات غير الثابته:

استخدام الملابس واغطيه الاسره الثقيله الداكنه.

ح- اضاءه المنزل من الداخل

السمات الثابته :

- ضبط فتحات الضلف الخشبييه للشبائيك فتدخل اشعه الشمس بالقدر المطلوب مع التقليل من الزغله.
- اختراق اشعه الشمس للسقف عن طريق الكتل الملحيه المختلطه بسيقان شجر النخيل. (شكل ١٩)

- استخدم المرايا على حوائط السلم (كانبويه تعكس الضوء) لعكس الاضاءه من اعلى الى اسفل (شكل ٢٠)

السمات شبه الثابته:

- اضاءه الحجرات ليلا، بالشموع المصنوعه من المواد المالحه (شكل ٢١).
- التشطيب الداخلى يكون من الرمل الابيض والملح الابيض فيعكس ضوء النهار داخليا.

د- الحفاظ على البيئه الداخليه نظيفه وغير ملوثه .

السمات الثابته :

- الخامات الطبيعيه المستخدمه فى بناء المنزل غير ناشره للكربون .
- استخدام اسلوب البناء الكرشيفى وهو عازل طبيعى والمواد الماخوذه من بحيره سيوه المالحه وسيقان النخيل التى يتم نفعها فى ماء البحيره المالح لحمايتها من الحشرات فى بناء المنزل وجميعها تؤدى الى عدم تلوث البيئه.

السمات شبه الثابته:

- زراعه النباتات مثل اشجار النخيل والزيتون بجانب الفتحات تنقي الهواء قبل دخوله. (شكل ١٨)
- الاثاث مصنوع من مواد محليه ومعالجه حيث المياه المالحه للبحيره عملت على حمايته. (شكل ١١، ١٢)

٤- الخلاصه والنتائج:

Cultural Environments :Traditional Turkish House Interiors. International journal of energy and environment , issue 4 vol6,2012.

12. Nur Ayalp(2013), Multidimensional approach to sustainable Interior Design Practice, International Journal of Energy and Environment.
13. Saunders,P (1990) A Nation of homeowners , unwin Hyman, London.
14. Nur,Ayalp.(2011)"cultural identity and place identity in house environment: Traditional Turkish House interiors "WSEAS International conference on culture at Montreux .
15. Rapoport A. (1969) house form and culture Englewood: pentic hall.
16. Maaly Abd Elghani , (2012)Heritage and Hospitality links in Hotels in Siwa ,Egypt :towards the provision of authentic experiences , PH.D thesis to the university of waterloo, trontaio, canda,
17. (<http://wikitavel.org/en/siwa#b>)
18. Hatem T.siwa sustainable Development initiative .online: http://growinginclusivemarkets.org/media/cases/Egypt_2008.pdf , Accessed :23/12/2013
- 19.Ahmed R.M.,(2000) Lessons Learnt From The Vernacular Architecture of Bedouins in Siwa Oasis ,Egypt .

الشباب الصغيرات في السن من العمل خارج المنزل فاصبح داخل المنزل هو مركز حياتهم مما مكنهم من مزاوله نشاطهم .

:المراجع References

1. Gur SO (2000),konut kulturu , Dwelling culture .YEM publication , Istanbul
2. Gunce K, Erturk Z, Erturk .S, (2008), Questioning the "prototype dwellings " in the Framework of Cyprus
3. Rapoport, A.(1981):"Identity and Environment: Housing and Identity : cross-cultural perspective" ,in J. S. Duncan(ed) london.
4. Geertz, C. (1973) The interpretation of Cultures: Selected Essays, Basic Books, New york.
5. Matsumato D, (2000), Culture and Psychology ,San Francisco: Wadworth.
6. 6-(IFI) (2013)International Federation of Interior Architects Designers" www.ifi.world.org .
7. Twigger-Ross C,L.Uzzell. ,(1996)"place and identity processes " journal of environmental Psychology ,vol16,p205-220.
8. R.Giffrod ,(1987) Environmental psychology: Pinciple and Pactice Ally : Boston.
9. Hay.Robert, (1998) "Sense of Place in Developmental Context". Journal of environmental psychology ,vol18, p5-29
10. I.Altman ,S.low (E.ds), (1992) "Place attachment ;a conceptual inquiry". Human behavior and Environment (vol.12) N.Y.Plenum.
11. Nur Ayalp , (2012) , Identity Formation in